

التوجيه النحوي والص في  
عند الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)  
في كتابه معاني القراءات

**رسالة تقدم بها**

**أحمد جاسم محمد المشايخي**

**إلى**

**مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية**

**جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير**

**في اللغة العربية وآدابها**

**بإشراف**

**الدكتور**

**وسام مجيد جابر البكري**

كانون الثاني

٢٠٠٦ م

ذي الحجة

١٤٢٦ هـ

## المقدمة

الحمدُ لله مُنزل الكتاب بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن سار على نهجهم واستنَّ بسنتهم حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.  
أما بعد..

فتكمن أهمية هذا البحث في جانبين، أحدهما: أنَّ صاحب الكتاب هو أبو منصور الأزهري ذلك الإمام العالم، والآخر: أنَّ البحث يدرس كتاب معاني القراءات وهو من أعظم كتب القراءات موضوعية واستيعاباً غير مغل؛ فهو من أجلِّ الكتب وانفعها<sup>(١)</sup>.

وأودعَ البحث ثلاثة فصول سبقها تمهيد تناول اسم الأزهري ونسبه وولادته، ومشايخه وتلامذته، ومكانته العلمية، ومصنفاته وختم التمهيد بوفاته.

أما فصول البحث، فكان الفصل الأول منها مخصصاً لدراسة مذهب الأزهري النحوي والصرفي، وقُسم هذا الفصل على ثلاثة مباحث، الأول: المصطلح عنده والثاني: موقفه من أدلة الصناعة، والثالث: موقفه من الخلاف النحوي والصرفي.

وكان منهجي في هذا الفصل هو أن أقدم قول البصريين فالكوفيين وبعد ذلك أعرض قول الأزهري.

أما الفصل الثاني فكان مخصصاً لدراسة التوجيه النحوي في الكتاب، وقُسم هذا الفصل على ثلاثة مباحث، الأول منها كان مقتصرًا على دراسة الاسم وظاهرة التنوين ووُزعتُ الأسماء على مرفوعات، ومنصوبات، ومجرورات معتمداً في ذلك قراءة حفص عن عاصم أساساً للتقسيم لأنها القراءة التي درجنا عليها . اهل العراق . في مساجدنا، وكنت أعرض بدءاً توجيه قراءة حفص ثم قراءة غيره، بعدها أتناول توجيه الأزهري، وقد أوازن بين القراءات المختلفة ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً.

أما المبحث الثاني فكان مخصصاً لدراسة الفعل، ودرستُ الافعال في جانبين، أحدهما: البناء للفاعل والبناء للمفعول، والآخر: إعراب الفعل، معتمداً المنهج نفسه في المبحث السابق.

وكان المبحث الثالث مقتصرًا على دراسة الحرف معتمداً المنهج نفسه في دراسة الاسم والفعل.  
وكان الفصل الثالث يُعنى بدراسة التوجيه الصرفي وسار هذا الفصل في مبحثين، أحدهما: اختص بالاسم من حيث الأفراد والجمع واختلاف الجمع، وصيغ الجمع، واختلاف المصادر والمشتقات، والآخر: اختص بالفعل، وسار هذا المبحث في جانبين، أحدهما: درس الفعل من حيث

<sup>١</sup> - ينظر: معاني القراءات: ٣.

المتعدي واللازم، والمجرد والمزيد، والآخر درس الفعل من حيث التذكير والتأنيث، وفي هذا الفصل اعتمدت المنهج نفسه الذي سرت عليه في الفصل الثاني وختم المبحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي، وأعقبت الخاتمة قائمة ضمت مصادر البحث ومراجعته. وقد تنوعت مصادر البحث فاعتمدت كتب المعجمات ، وكتب التراجم فضلاً عن كتب النحو ، واعتمدت أيضاً كتب القراءات، وكان لكتب التفسير وإعراب القرآن ومعانيه وكتب توجيه القراءات الحظ الوافر في البحث.

وبعد وانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَسَوَّا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ البقرة/ ٢٣٧ ، فإنني أتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذ المشرف الدكتور وسام البكري لما ابداه من نصح ومشورة واهتمام كي يخرج البحث بشكل يرضي الطموح، واتقدم بالشكر إلى كل من مدّ يد العون لي لانجاز هذا البحث واخص منهم الدكتور صالح الجميلي الذي اختار لي موضوع البحث، والاخوين حسن وعلي اسماعيل، والاخت غفران التكريتي الذين تحملوا عناء طباعة هذا البحث، وأشكر اخوتي في مسجد (أم المؤمنين خديجة) الذين كان لهم الاثر في إكمال دراستي.

وختاماً فإنني اضع بحثي هذا بين يدي القارئ، والله الحمد أن وفقني لانجازه.

الباحث